

اقرأ في هذا العدد:

- قواعد أمريكية جديدة في العراق لاستعمار بلاد المسلمين وضرب مشروع الخلافة ... ٢
- تراجع حزب العدالة والتنمية في الانتخابات التركية: الأسباب، والنتائج الداخلية والخارجية ... ٢
- وقفة مع رئيس حركة النهضة الشيخ راشد الغنوشي (١) ... ٣
- نتائج قمة مجموعة اللام السبع ... ٤

جريدة الراية 1954/c / @ht_alrayah /rayahnewspaper



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

نهى الأمة الإسلامية بشهر رمضان المبارك، سائلين الله سبحانه أن يجعلنا جميعاً من عتقاء شهر المغفرة والخيرات.. كما ونذكر المسلمين بالواجب العظيم، واجب العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، راجين المولى سبحانه وتعالى أن تكلل جهودهم مع العاملين لإقامة الخلافة بالنصر والتمكين في شهر الانتصارات والفتوحات..

للتواصل مع الجريدة: info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

العدد: ٣٠ من شعبان ١٤٣٦ هـ / الموافق ١٧ حزيران/يونيو ٢٠١٥ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

http://www.alraiah.net الموقع الإلكتروني: عدد الصفحات: ٤

كلمة العدد

القضية السياسية للأمة الإسلامية

بقلم: حسن حمدان - الأردن

لكل أمة أو شعب قضية تشغل تفكيره، وتلتفت لها الأنظار، وتكون حديث الناس، وملقى تفكيرهم في مجالسهم، ومركز التنبه عندهم. وأمة الإسلام شأنها شأن بقية الأمم، لها قضية سياسية تتجه إليها الأنظار، فما هي القضية السياسية أولاً؟ وما هي قضية المسلمين السياسية؟

القضية السياسية:

كثيراً ما نسمع قائل يقول: إن هذه «قضية سياسية» بمعنى أنها أصبحت تشغل الرأي العام لدى الأمة، وأصبحت محل بحث ونقاش، وعمل وتحرك، وهذه القضية تشغل الأنظمة والحركات، والشعوب والأفراد. هكذا الأصل، فمثلاً قضية إيرلندا قضية سياسية في بريطانيا. واحتلال أمريكا للعراق وأفغانستان، وخروج الجيش الأمريكي من لبنان قضية سياسية أمريكية. والفراغ السياسي في لبنان قضية سياسية، فهي تفرض نفسها في كل محل تحل فيه، وتجذب لها الأنظار، وتحظى باحترام كبير. وقضية فلسطين قضية سياسية مثلاً عاشت على وتر أنغامها أنظمة وحركات فتنتت بها، ودول سمت نفسها زورا بدول المقاومة والممانعة، وكتبت فيها المقالات، وألفت فيها الكتب، ولا زالت تراوح مكانها، لا بل ازدادت تعقيداً.

القضية السياسية للأمة الإسلامية:

مما لا شك فيه أن الأمة الإسلامية بوصفها أمة تعتق الإسلام، فإن العقيدة الإسلامية هي التي تعين لها القضية السياسية... فالإسلام بالنسبة للأمة هو روحها، وسر حياتها، وهو عقيدتها وأحكام ربها جل جلاله، وهو المبدأ الذي ارتضاه الله لنا ديناً، قال تعالى: ﴿وَرَضِيَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]. والإسلام دين ومنه الدولة؛ وهو تضمن أحكاماً تعالج الواقع، وأحكاماً للعلاقات

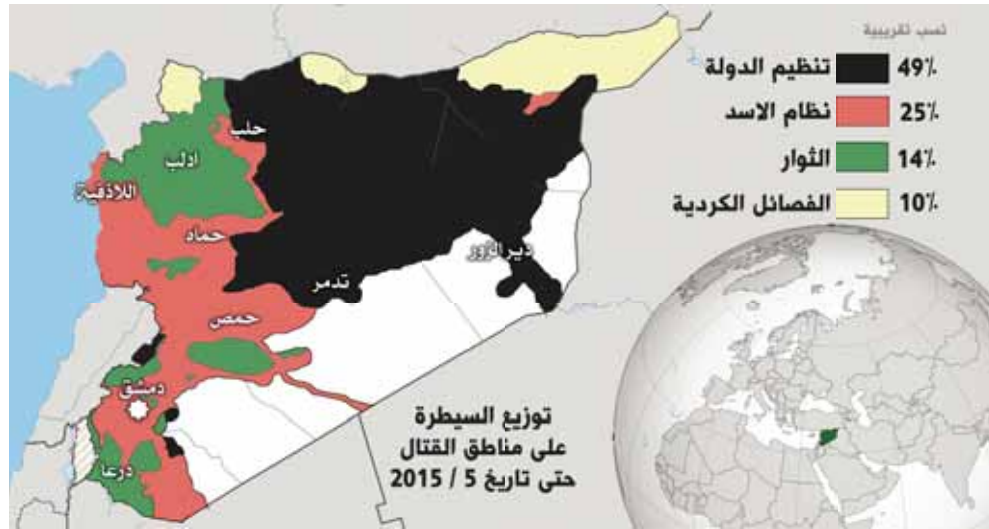
الإنسانية كلها، فيه تبيان وتفصيل لكل شيء، وهدى ورحمة للمؤمنين. قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩]، وقال تعالى: ﴿مَا كَانَ خَدِيبًا يَمْتَرِي وَلَكِنْ تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: ١١١] والإسلام اليوم بلا دولة تطبيقه داخلياً، وتحمله عن طريق الدعوة والجهاد خارجياً؛ لذا كان الإسلام بلا دولة كجسد بلا روح، فالدولة في الإسلام هي طريقة تنفيذ المبدأ في الداخل، وتحمله بشكل لافت للنظر للأمم والشعوب بالدعوة والجهاد خارجياً.

وطالما أن دولة الإسلام اليوم غير موجودة، حيث قضى عليها الكافر المستعمر بالتعاون مع خونة العرب والترك، فكانت القضية السياسية للأمة هي إعادة تلك الدولة، فهي قضية المسلمين السياسية، ولا قضية لهم غيرها، بل إن غيرها من أمور إنما هي مسائل متفرعة عنها أو آثار نتيجة غيابها. وللتدليل على هذا نقول: لقد حدد رب العالمين لرسول الله ﷺ قضيته السياسية بالعمل على إيجاد كيان سياسي للإسلام يطبقه ويحمه للعالم؛ ولما كانت هذه قضية الإسلام لم يلتفت رسول الله ﷺ إلى قضية أخرى، بل جعل كل جهده وتفكيره لأجلها فقط، فما زادت عنها عين، ولا تحرك حركة إلا بما تمليه عليه قضيته؛ حيث بدأ ﷺ يكتل من آمن بفكره للعمل على إقامة دولة الإسلام، حيث انتقل بين القبائل، وطلب النصرة، وتمت البيعة لإقامة حكم الله في الأرض، وانتقل من مكة إلى المدينة المنورة، وفرضت الهجرة، وتالت الفتوحات والانتصارات، وخلصت باقي

..... التتمة على الصفحة ٢

تراجع نظام بشار العسكري: دلالات ومآلات

بقلم: عبد الله المحمود



كما شهدت الجبهة الجنوبية سقوط مقر اللواء ٥٢ في ريف درعا الشرقي، واقتحام الثوار لمطار الثعلة العسكري قرب السويداء ثم انسحابهم منه، مع استمرار في المعارك للسيطرة عليه. وبناء على هذه الأحداث المتسارعة تتغير خارطة السيطرة في مختلف مناطق سوريا، فقوى نظام الأسد تتراجع وتنحسر باتجاه الساحل ودمشق أي المناطق الغربية من سوريا، مع بقاء القوات الكردية الموالية للنظام على مناطق سيطرتها في الشمال، في حين يسيطر تنظيم البغدادي على القسم الشمالي الشرقي باتجاه الوسط، أما كتائب الثوار فتتركز في إدلب وريفها وريف حلب وجزء من ريف حمص، وفي ريف دمشق، وفي جنوب سوريا.

ولا يمكن إجمال هذه التغيرات ودرها إلى أسباب متطابقة في كل الجبهات، ولكن رسم خارطة

..... التتمة على الصفحة ٢

تشهد الأحداث الأخيرة للثورة السورية تراجعاً كبيراً للنظام السوري، وانتصارات متوالية للثوار في أرض الشام وبخاصة في الشمال السوري، فقد تمكنت مجموعة من الكتائب بعد اجتماعها في غرفة عمليات موحدة من تحقيق انتصارات واسعة على قوات بشار الأسد في إدلب وريفها وفي عدة مناطق على طريق اللاذقية بريف إدلب، وفي غمرة هذه الأحداث قام تنظيم البغدادي بشن هجوم على قرى وبلدات في ريف حلب الشمالي تقع تحت سيطرة كتائب المعارضة.

وقد صاحب انتصارات كتائب الثوار انسحاب جيش الأسد من مدينة تدمر وسيطرة تنظيم البغدادي عليها بسهولة وبدون مقاومة تذكر، في حين يخوض التنظيم معارك ضارية في منطقة الحسكة مع تقدم للقوات الكردية باتجاه مدينة تل أبيض الحدودية التي تقع تحت سيطرة التنظيم.

خبر وتعليق

ديمبسي: العراقيون لم يجدوا بعد الطريق لتحقيق النصر على «تنظيم الدولة»



أبدى رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأمريكية الجنرال مارتن ديمبسي، شكوكاً بشأن قدرة العراقيين على تحقيق النصر ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذي سيطر منذ أن بدأ هجوماً كاسحاً العام الماضي على عدد من مدن البلاد.

وأوضح الجنرال الأمريكي أن العراقيين لم يجدوا بعد الطريق لتحقيق النصر التام في هذا الصدد، قائلاً إن المعركة ضد داعش تتطلب الصبر، وإعطاء العراقيين الوقت اللازم لتسوية خلافاتهم ومداداة جراحهم الداخلية. ودعا المسؤول العسكري إلى مقاومة أي رغبة في تحقيق نصر سريع على التنظيم، لأن نصراً كهذا لن يدوم طويلاً. فقد يزول «داعش» ويضمحل، «ليظهر بعد ذلك تنظيم جديد باسم مختلف وأيديولوجية أخرى، ونعود من حيث بدأنا»، حسب ديمبسي.

وأضاف: «إن تحقيق نصر طويل الأمد على داعش يتطلب عوامل أخرى، تتعدى القوة العسكرية الضاربة، الأمر يتطلب عراقاً موحداً تدعمه دول الجوار». وأبدى ديمبسي ثقته بقدرة القوات الأمريكية، لو أعطيت لها المهمة بشكل كامل، في القضاء على «داعش» عسكرياً، لكن ذلك لن يحدث من دون تكبد خسارة جسيمة في أرواح الأمريكيين. (قناة الحرة)

..... التتمة على الصفحة ٢

أساس طائفي، وتشكيل ما يُسمى بالحشد الشعبي ذي التوجه المذهبي، وإفراغ مناطق ذات لون مذهبي معين من أهلها، ومسرحيات انسحاب الجيش العراقي من أمام تنظيم الدولة من مدن رئيسية ذات لون مذهبي معين، وسعيها لتشكيل ميليشيا للسنة في مقابل الحشد الشعبي الشيعي، ومن قبل إعطاء الأكراد كياناً خاصاً، وغير ذلك كثير... كل ذلك يصب في خدمة مشروع التقسيم التي تنفذها أمريكا في العراق من خلال الأدوات المذهبية. فأمر أمريكا التي احتلت العراق منذ عام ٢٠٠٣ وهي تعارض سياسة التحريض المذهبي بين أهل العراق وأقامت كل شيء في العراق على هذا الأساس... فكيف بعد كل ذلك يأتي ديمبسي ليقول: «إن العراقيين لم يجدوا بعد الطريق لتحقيق النصر على تنظيم الدولة، ويجب إعطاء العراقيين الوقت اللازم لتسوية خلافاتهم ومداداة جراحهم الداخلية»!!! وكان أمريكا جادة بحسم المعركة مع تنظيم الدولة، أو كأنها جادة بتسوية العراقيين خلافاتهم، أو أنها فعلاً تهدف إلى جعل العراق موحداً، بعد أن زرعت كل بذور الخلاف والشقاق والصراع بين أهله!!

خبر وتعليق

أردوغان يعرب عن قلقه من تقدم القوات الكردية في شمال سوريا



أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الأحد الماضي عن قلقه من تقدم القوات الكردية في منطقة «تل أبيض» شمال سوريا، مشيراً إلى أن تقدمها يشكل تهديداً للتركيا في المستقبل.

وقال أردوغان إنه يتم استهداف عرب وتركماني خلال تقدم القوات الكردية، مؤكداً أن تركيا «استقبلت حوالي ١٥ ألفاً منهم الأسبوع الماضي قبل إغلاق الحدود». وأضاف أن مقاتلي حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي و«حزب العمال الكردستاني» يسيطرون على الأماكن التي يغادرها اللاجئون.

وقال للصحفيين الذين يرافقونه على متن الطائرة الرئاسية في طريق عودته من أذربيجان، إن «هذا ليس مؤشراً جيداً»، متوقفاً أن «يؤدي ذلك إلى إنشاء كيان يحدد حدودنا. على الجميع أن يأخذ في الاعتبار حساسيتنا تجاه هذا الموضوع». (جريدة الحياة)

إن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية قد ساند الميليشيات الكردية في معركة عين العرب «كوباني» في حلب على الحدود التركية، وكانت مساهمته كبيرة في إخراج تنظيم الدولة من تلك المدينة.. والآن يقوم التحالف بمساندة الميليشيات الكردية في هجومها على مدينة تل أبيض الواقعة في محافظة الرقة والقريبة من الحدود التركية... فهل قلق أردوغان نابع من خشيته من وجود مخطط غربي لإقامة كيان كردي في سوريا على حدود تركيا؟!

خبر وتعليق

أمريكا تنفذ ضربة عسكرية في ليبيا

قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) يوم الإثنين إن تقييمها الأولي متفائل بالنسبة للضربة الجوية التي نفذتها الولايات المتحدة في ليبيا مستهدفة «المتشدد» الجزائري مختار بلخاتار.

وقال الكولونيل ستيف وايرين المتحدث باسم البنتاجون: «التقييمات الأولية هي أنها كانت ناجحة. ولكن لم نستكمل تأكيداتنا بعد».

وأعلنت الحكومة الليبية المعترف بها دولياً «قيام الطائرات الأمريكية بهجمة نتج عنها قتل المدعو مختار بلخاتار ومجموعة من الليبيين التابعين لإحدى المجموعات «الإرهابية» بشرق ليبيا بعد التشاور مع الحكومة الليبية المؤقتة بهذه العملية التي تساهم في القضاء على قادة «الإرهاب» المتواجدين على الأراضي الليبية». (رويترز)

هكذا هو حال البلاد الإسلامية في ظل وجود الحكام العملاء... تحلق طائرات الأعداء في أجواننا وتجوّب جيوشهم أراضينا، وتُسخر إمكانات المسلمين تنفيذاً لسياسات الدول الغربية الكافرة...

نظرات سياسية

تراجم حزب العدالة والتنمية

في الانتخابات التركية: الأسباب، والنتائج الداخلية والخارجية

بقلم: أسعد منصور

تلقي أردوغان وحزبه صفة أليمة في الانتخابات العامة التركية التي جرت يوم ٢٠١٥/٦/٧، ولم يكن يتوقعها أبداً حيث أطيح فاه عند ظهور النتائج، بينما كان أثناء حملة الانتخابات لا أحد يستطيع أن يسكته رغم الانتقادات له، لأنه رئيس جمهورية يمثل البلاد كلها لا يصح له أن يعمل دعابة لحزب معين حسب النظام التركي، فكان ينزل إلى الميادين ويخطب ويحضر الناس على التصويت لحزبه بأشكال مختلفة ويدعو إلى تعديل الدستور وإقامة النظام الرئاسي. فكانت النتائج مخيبة لأماله عندما حصل على ٢٥٨ مقعداً من أصل ٥٥٠ مقعد البرلمان الكاملة بنسبة ٤٠,٨٧٪، في حين أنه كان قد حصل في انتخابات عام ٢٠١١ على ٢٢٧ مقعداً بنسبة ٤٩,٨٠٪. وكان يأمل أن يحصل على ٣٣٠ مقعداً على الأقل ليتمكن من الدعوة إلى إجراء استفتاء شعبي على تعديلات دستورية للتحويل إلى نظام رئاسي يمنحه كرئيس للجمهورية صلاحيات واسعة، ويحد من صلاحيات رئيس الوزراء على غرار النظام الرئاسي الفرنسي. ولذلك قال رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو للتلفزيون التركي يوم ٢٠١٥/٦/١١: «أردنا التحول إلى النظام الرئاسي، ولكن الشعب لم يمنحنا تلك الصلاحية».

وفي الوقت نفسه خسر الأغلبية المطلقة التي تمكنه من تشكيل حكومة وحده، فيضطر الآن إلى تشكيل حكومة مع أحزاب أخرى، أو يضطر إلى تشكيل حكومة أقلية. ففي كلتا الحالتين سيكون موقف حزب العدالة والتنمية ضعيفاً لأنه سيضطر دائماً إلى أخذ موافقة الأحزاب التي ستدخل معه في الائتلاف أو تدعمه من خارج الحكومة إذا ما شكل حكومة أقلية.

وهذا الوضع يهدد بعودة عدم الاستقرار السياسي كما كان يحصل في الحكومات الائتلافية السابقة والتي كانت تعرقل اتخاذ القرارات المهمة ويبدأ كل حزب بالشد لطرفه لقدرته على التأثير في الحكومة مما يؤدي إلى حدوث الاضطرابات الأمنية والسياسية والاقتصادية، ومثل هذا الوضع أدى إلى حصول انقلاب عسكري عام ١٩٨٠.

وقد برز حزب الشعوب الديمقراطي الذي أسس حديثاً وخاض الانتخابات العامة لأول مرة بحصوله على ٨٠ مقعداً بنسبة ١٣,١٢٪ وهو يمثل أصوات الأكراد. فكان ذلك على حساب حزب العدالة والتنمية الذي خسر نسبة كبيرة من هذه الأصوات التي كانت تنصب في خانته. ويظهر أن حزب العدالة والتنمية قام بقياس الوضع الحالي على وضع عام ٢٠١١ حيث حصل المستقلون على ٣٥ مقعداً بنسبة ٦,٥٩٪ وهم الذين شكلوا حزب الشعوب الديمقراطي. فظن أردوغان وحزبه أن ذلك الحزب لن يحصل على نسبة ١٠٪ والتي تخوله من دخول البرلمان فيبقى على نسبة المستقلين السابقة، وبالتالي يحصل حزب أردوغان على أكثرية تلك الأصوات حسب قانون الانتخابات حيث تذهب أصوات الخاسر للحزب الذي حصل على أصوات أكثر في تلك الدائرة كما هو مطبق في أمريكا. ولذلك صرح نائب رئيس الوزراء بولند أرنج يوم ٢٠١٥/٦/١٣: «لو لم يتخط حزب الشعوب الديمقراطي حاجز ١٠٪ لحصل حزب العدالة والتنمية على ٣١١ مقعداً ولاستطاع تشكيل الحكومة. فإن بعض تصريحاتنا لم تلق قبولا لدى الناس أو لم تكن إيجابية كما ينبغي، بل أستطيع أن أقول أنها قوبلت لديهم بسلبية».

فقد غرر أردوغان فوز حزبه العام الماضي في الانتخابات المحلية بنسبة ٤٥,٦٪ وبرئاسة الجمهورية بنسبة ٥١,٧٩٪ فشرع أنه ما زال في حالة تصاعد حيث تقدم في كل دورة انتخابات محلية أو عامة عن التي سبقها منذ أن وصل إلى الحكم عام ٢٠٠٢. فلم يدرس الأوضاع الحالية جيداً ولم يقدر الأمور بنظرة ثابتة، ولم يحسن التصرف فأصابه الغرور بالنجاحات السابقة. مع العلم أن التذمر والامتعاض قد بدأ يظهر لدى الناس بسبب سياساته وتصرفاته وتصريحاته، حيث كانت تنم عن الاستهتار والاستهانة بالأخريين، وقد أظهرت كافة وسائل الاستطلاع قبل إجراء الانتخابات تراجعاً ملحوظاً في نسبة أصوات الحزب، ولكنها لم تتوقع هذه النتيجة المخيبة للأمال وللإستطلاعات، بل كانت تتوقع على أسوأ تقدير أن يحصل على ٢٩٠ مقعداً ليحقق أغلبية مطلقة تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده. أضف إلى ذلك فإن الوضع الاقتصادي قد بدأ يسوء، فقد سجلت تركيا تراجعاً في النمو الاقتصادي حيث تدنت نسبته إلى ٢,٧٪ في نهاية عام ٢٠١٤ بينما كانت حوالي ٤٪ في السنة التي سبقها وحوالي ٥٪ في سنة ٢٠١٣ وما قبلها كانت أعلى. وارتفعت الأسعار وزادت مديونية البلاد والعباد؛ حيث إن الأفراد أصبحوا يستدينون بشكل متزايد بواسطة بطاقات الائتمان الربوية وأكثرها للبنوك الخارجية ويعجزون عن سدادها مما يعرضهم لفقدان ما حصلوا عليه من ممتلكات كما حدث في أمريكا عقب تفجر الأزمة المالية.

قواعد أمريكية جديدة في العراق لاستعمار بلاد المسلمين وضرب مشروع الخلافة

بقلم: علي البدرى - العراق

لقد بات واضحاً أن قرارات توسيع التدخل الأمريكي في العراق واقعية سواء بالإعلان عن إرسال مئات الجنود بحجة التدريب وتقديم الدعم والحماية للجيش العراقي، أو بالتمهيد لبناء قواعد عسكرية جديدة إضافة إلى القواعد الموجودة، وهذا ما صرح به رئيس هيئة الأركان الأمريكية، الجنرال مارتن ديمبسي حيث قال «إن الولايات المتحدة قد توسع تدخلها في العراق في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية»، حيث أشار ديمبسي إلى «إمكانية إنشاء المزيد من القواعد العسكرية لمساعدة القوات العراقية في قتال التنظيم الذي يسيطر على مساحات شاسعة من الأرض هناك».

ثم أشار إلى إمكانية إقامة معسكرات أمريكية جديدة أخرى بعد قاعدة «التقدم» في الأنبار التي أعلن عنها المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل ستيف وارن في ٢٠١٥/٦/١١ التي ستؤوي العسكريين الأمريكيين الـ ٤٥٠ الإضافيين الذين أمر الرئيس باراك أوباما بإرسالهم إلى العراق قد تكون الأولى في سلسلة قواعد عسكرية أمريكية جديدة في هذا البلد. وقال «ما نفعه في التقدم هو أمر نفكر بفعله في أمكنة أخرى»، وذلك بالتوازي مع استعادة الجيش العراقي مناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة.

وقال الجنرال الأمريكي مارتن ديمبسي «ننظر على الدوام في ما إذا كانت هناك ضرورة لمواقع أخرى»، مضيفاً «بوسعي أن أرى (مثل هذه المواقع) في ممر بغداد - تكريت - كركوك نحو الموصل» ثاني كبرى مدن البلاد ومركز محافظة نينوى.

إن هذا الكم من القواعد الأمريكية التي يُراد إقامتها في العراق في الوقت الحاضر بالإضافة إلى القواعد التي أقامها المحتل الأمريكي أيام غزوه للعراق والتي يبلغ عددها ست قواعد ضخمة فيها عدد كبير من القوات العسكرية الأمريكية، وهذا ما صرح به عضو لجنة النزاهة النائب عن كتلة الأحرار جواد الشهيلى في الدعم اللوجستي والاستخباراتي للقوات الأمريكية نتيجة فشلها بإدارة الملف الأمني، حيث أكد وجود ست قواعد عسكرية أمريكية في العراق.

وبين عضو لجنة النزاهة البرلمانية أن هذه القواعد «موجودة في شمال بغداد وجنوبها بالإضافة إلى محافظتي نينوى وصلاح الدين».

وأضاف أن «هذه المعلومات جاءت استناداً إلى المخاطبات الرسمية بين الأمانة العامة لمجلس الوزراء والسفارة الأمريكية في العراق»، مشيراً إلى أن «أمريكا لا تستطيع الخروج من العراق وأن خروج قواتها الذي حدث كان خروجاً صورياً».

واعتبر الشهيلى أن «المفاجئ بالأمر هو أن عدد القوات الأمريكية، التي يُدعى أنهم مدربون والآليات الموجودة، فوق المتوقع، مؤكداً «وجود شخصيات كبيرة جداً في السفارة الأمريكية تحاول السيطرة على زمام الأمور وعلى القرارات في العراق ودول الجوار».

وأكد أن «أمريكا ما زالت تتدخل في الشأن السياسي العراقي مع الأسف، حيث ظهر تدخلها جلياً في بعض القرارات التي صدرت مؤخراً من قبل القيادة العراقية، بالإضافة إلى تحكمها ببعض القرارات الاستراتيجية»، متوقفاً أن «يكون هنالك تدخلاً أمريكياً في أية لحظة».

ولا تكشف سرّاً إذا قلنا بأن السفارات الأمريكية في جميع أنحاء العالم تُستخدم كمراكز للتجسس وإدارة عمليات سرية. فالسفارات الأمريكية تدير شبكة مكونة من منظمات تعمل على خلق المآسي والجراح للناس، تمتد من أمريكا الجنوبية حتى إندونيسيا. والدبلوماسيون العاملون في تلك السفارات متطفلون على الأمور الداخلية في البلدان التي تستضيفهم، وهو ما يعتبرونه جزءاً من مهامهم الوظيفية، فهم يأمرون

وينهون بحسب ما تقتضيه المصلحة الأمريكية. إن هذا التوسع العسكري الأمريكي في العراق خاصة وفي المنطقة عامة يذكرنا بالإمبرياليين البريطانيين حين نشروا جنودهم في المنطقة تحت ذريعة حماية الشركة الشرقية الهندية. وبشكل تدريجي توسعت تلك المهمة لتشمل بناء حصون ونشر آلاف الجنود في المنطقة، حتى تمكّن الكفار من حكم المسلمين مباشرة.

فأمريكا ترى أن وجود قوات أمريكية وقواعد أمريكية كافية في العراق يضمن لها السيطرة على الأرض بطريقة أكثر فعالية، وذلك لأن حفنة المرتزقة الذين جاءت بهم إلى حكم العراق غير قادرين على إدارة حكمه وتحقيق الاستقرار فهم مشغولون بسرقة العراق وبصرعاتهم الطائفية وبذلك يضمن لها الإشراف المباشر على تنفيذ خططها القديمة الحديثة الرامية إلى تقسيم العراق إلى أقاليم على أسس طائفية وقومية خاصة في ظل تزايد تصريحات المسؤولين الأمريكيين التي تتناول فكرة التقسيم، والتي كان آخرها على لسان السيناتور الديمقراطي جو مانشين دلاوير الذي قال: «إننا جزينا - في العراق - كل شيء آخر بدون جدوى»، واقتبس مقولة تشرشل الشهيرة لدعم رأيه هذا: «إن الأمريكيين سيفعلون الشيء الصحيح بعد محاولة كل شيء آخر»، وأضاف: «إن الوقت قد حان لتناول الفكرة - تقسيم العراق - مرة ثانية».

فأمريكا بعد أن أشعلت فتيل الطائفية وأججت نارها أخذت تستغل هذا الصراع الطائفي في العراق لتقطع أوصاله، ولرسم حدوده الجديدة بسفك المزيد من دماء المسلمين، وتدمير بلدانهم، وذلك من خلال التدخل المباشر في كثير من القضايا السياسية المهمة وتقرير مصائر الناس وبما يتفق مع رؤيتها ومصالحها حتى ولو على حساب دماء وأرواح الناس بينما لا أحد من قادة المسلمين بمن فيهم العراقيون والإيرانيون - على وجه الخصوص - يعترض جدياً على تعاضم الوجود الأمريكي في العراق من خلال نشر قواعد جديدة بل وعلى العكس من ذلك نجد أن أكثرهم لهذا الوجود من الراغبين المرشحين المطالبين بل سمحوا لأعداء المسلمين، وللجيش الذي اغتصب بناث المسلمين وندس القرآن وقتل الأئمة ودمر المساكن على رؤوس أهلها وأشعل نار الطائفية التي راح ضحيتها الآلاف من الأبرياء، وبناء قواعد عسكرية جديدة في جميع أنحاء البلاد، فبدلاً من منع أمريكا من التغلغل في البلاد فإن حكومة الاحتلال يمدونها بما تحتاجه لبناء تلك القواعد في ظل تطمينات كاذبة للناس.

إن المؤامرة عظيمة ومكر أمريكا بأهل العراق والمنطقة كبير والمركبة على أشدها؛ فأمريكا باتت تتحسس خطورة الوضع وتفلت الأمور من بين يديها وأن موازين القوى لم تعد في صالحها كما كانت، وأن هناك دولة تخشى أمريكا قيامها وهي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

وعليه يجب على المسلمين في العراق وفي غيرها من بلاد المسلمين أن لا يُمكنوا أمريكا وأتباعها وأذنابها من تمرير هذه المؤامرة الجديدة لتمرير العراق، وأن لا يسمحوا لهم بإقامة كيانات طائفية هزيلة، وأن يقفوا لهم بالمرصاد، وسوف لن تجني أمريكا بإذن الله من مؤامراتها تلك إلا الخيبة والاندحار، وسيبقى العراق موحداً، بل وسيندمج في نهاية الخلافة الراشدة وسائر بلاد المسلمين في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْرَجُونَ﴾ [الأنفال: ٣٦]

وهو ما يضمن لهم السيطرة على زمام الأمور وعلى القرارات في العراق ودول الجوار».

وأكد أن «أمريكا ما زالت تتدخل في الشأن السياسي العراقي مع الأسف، حيث ظهر تدخلها جلياً في بعض القرارات التي صدرت مؤخراً من قبل القيادة العراقية، بالإضافة إلى تحكمها ببعض القرارات الاستراتيجية»، متوقفاً أن «يكون هنالك تدخلاً أمريكياً في أية لحظة».

ولا تكشف سرّاً إذا قلنا بأن السفارات الأمريكية في جميع أنحاء العالم تُستخدم كمراكز للتجسس وإدارة عمليات سرية. فالسفارات الأمريكية تدير شبكة مكونة من منظمات تعمل على خلق المآسي والجراح للناس، تمتد من أمريكا الجنوبية حتى إندونيسيا. والدبلوماسيون العاملون في تلك السفارات متطفلون على الأمور الداخلية في البلدان التي تستضيفهم، وهو ما يعتبرونه جزءاً من مهامهم الوظيفية، فهم يأمرون

وهو ما يضمن لهم السيطرة على زمام الأمور وعلى القرارات في العراق ودول الجوار».

وأكد أن «أمريكا ما زالت تتدخل في الشأن السياسي العراقي مع الأسف، حيث ظهر تدخلها جلياً في بعض القرارات التي صدرت مؤخراً من قبل القيادة العراقية، بالإضافة إلى تحكمها ببعض القرارات الاستراتيجية»، متوقفاً أن «يكون هنالك تدخلاً أمريكياً في أية لحظة».

ولا تكشف سرّاً إذا قلنا بأن السفارات الأمريكية في جميع أنحاء العالم تُستخدم كمراكز للتجسس وإدارة عمليات سرية. فالسفارات الأمريكية تدير شبكة مكونة من منظمات تعمل على خلق المآسي والجراح للناس، تمتد من أمريكا الجنوبية حتى إندونيسيا. والدبلوماسيون العاملون في تلك السفارات متطفلون على الأمور الداخلية في البلدان التي تستضيفهم، وهو ما يعتبرونه جزءاً من مهامهم الوظيفية، فهم يأمرون

هولاند يشيد من الجزائر «بالحرب المشتركة بين البلدين» ضد «الإرهاب»

وصل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى الجزائر يوم الإثنين الماضي، في ثاني زيارة له إلى هذا البلد منذ توليه الرئاسة. وأشاد هولاند بـ«الحرب المشتركة بين البلدين» ضد «الإرهاب»، كما تحدث عن طبيعة العلاقة التي تربط بينهما واصفاً إياها بأنها «علاقات الصداقة لها متطلباتها لكنها حقيقية».

وبخصوص العلاقات الثنائية صرح هولاند أنه عاد إلى الجزائر «لأننا حققنا الكثير خلال الأشهر الأخيرة أنا والرئيس بوتفليقة من أجل تقريب بلدنا واحترام الالتزامات التي تعهدنا بها، أي عدم إغفال أي شيء من التاريخ وفي نفس الوقت التوجه نحو المستقبل».

وأضاف «فرنسا هي الشريك الاقتصادي الأول للجزائر وتتنويع الحفاظ على هذا الموقع وحتى تطويره» من خلال «تواجد شركات مهمة مثل رينو وسانوفي وأستوم وقريبا بيجو». (فرانس ٢٤)

إن كلام الرئيس الفرنسي يوضح النظرة الغربية في التعامل مع بلاد المسلمين، تلك النظرة التي تقوم على أمرين: محاربة «الإرهاب»، ونهب الثروات والخيرات. فهم يحاربون الإسلام وعودته إلى واقع الحياة والدولة بذريعة محاربة ما يسمونه «الإرهاب»، وينهبون ثروات بلاد المسلمين وخيراتهم من خلال ما يطلقون عليه «شراكة اقتصادية». وطالما بقي في سدة الحكم حكام عملاء للغرب، فإن الغربيين سيستمرون في تنفيذ سياساتهم المدمرة للمسلمين وطاقتهم... فالتغيير يبدأ بإسقاط هؤلاء الحكام العملاء وإقامة خلافة راشدة على منهاج النبوة، فتقطع دابر نفوذ الدول الغربية الكافرة في بلاد المسلمين.

تتمة : تراجع نظام بشار العسكري: دلالات ومآلات

عن إنقاذ نظام عميلها بشار، وعجزت حتى هذه اللحظة عن إيجاد عميل بديل يحافظ على نفوذها في سوريا، وعجزت عن تركيع الثوار المخلصين وقتل الروح التي أيقظتها الثورة في نفوس المسلمين في سوريا، وتولدت منها إرادة إقامة خلافة حقيقية على منهاج النبوة، وفي ظل حالة العجز هذه تولدت حالة التوازن بين القوى المتصارعة في سوريا مما ساهم في إبقاء النظام قائماً حتى الآن، وساهم في الحيلولة بين المسلمين وبين تحقيق غايتهم، ومشروعهم، وبدأت تنبت في أرض الشام دعوات مشبوهة تدعو بتردد محسوب للتخلي عن إقامة دولة على أساس الإسلام، تطل هذه الدعوات برأسها، ثم تتراجع خاصة في مواجهة الرأي العام الكاسح لإقامة شرع الله في أرض الشام، على الرغم من أن بعضاً من أصحاب هذه الدعوى المشبوهة يتسترون وراء شعار الإسلام ولوائه.

والحاصل أن على المسلمين في سوريا أن لا تأخذهم نشوة هذه الانتصارات بعيداً، لأن المؤشرات المادية تدل على أن حسم المعركة لن يكون سريعاً في ظل تأمر الشرق والغرب والأذنان والعملاء على ثورة الشام، وفي ظل الغشاوة التي تحيط بمشروع الثورة الشامية.

والعاصم للثورة من أن تقع في فخ أمريكا والعملاء والأذنان هو أن تتوحد كتائب الثوار المخلصين لنصرة المشروع الواضح المبلور الذي يقدمه حزب التحرير للأمة الإسلامية، وأن تغذ الخُطأ باتجاه مركز حياة النظام ومحور بقائه دمشق العاصمة، فنتمتلك رأس الأمر وجماعه ولو انحاز بعدها النظام وقواه إلى الأطراف والحواشي، فلن تكون حركته وبقاؤه بعد ذلك إلا حركة المذبوح وبقائه. ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

ذهنية لتحرك وتوزع هذه القوى يمكن أن يعطي صورة واضحة لما يحدث في أرض الشام، فمن جهة أساسية لا يختلف المراقبون على واقع قوى النظام السوري الذاتية بأنها متهاكلة ومحطمة وبأنه لولا السند الخارجي الذي يعتمد عليه النظام السوري المتمثل بعملاء أمريكا إيران وحزبها في لبنان والأذنان في العراق، لانهار النظام في ساعة من نهار. ولكن بالنظر لهذه التطورات الأخيرة نجد أن هذا الدعم أصبح ينحصر إلى مناطق معينة كأنها خطوط حمراء لا يُسمح لقوى المعارضة بتجاوزها، وكلما حزمت قوى الثورة أمرها لتجاوزها، شغلهم شاغل عنها من مثل هجوم تنظيم البغدادي الأخير على ريف حلب، كما نجد أن الدعم الإيراني يتضاعف في منطقة الساحل ودمشق كما أن جبال القلمون يستमित حزب إيران في القتال فيها.

وهذا المد والجزر في حالة تقدم قوى الثوار واشتداد المعارك مع النظام وأحلافه، وانسحاب قوى النظام من مناطق وتركها لتنظيم البغدادي، يحاول النظام من خلاله تجميع قواه المتهاكلة، وأدخارها للمناطق التي تشكل عصب الحياة له وعنصر بقائه وهي دمشق والساحل.

واعتماداً على العداوة الضارية بين تنظيم البغدادي وبقية فصائل الثورة في سوريا، أصبحت المعركة في سوريا ليست معركة بين النظام وقوى الثورة بل معارك بين الأطراف جميعاً، وأشدّها وأسوأها معارك التنظيم مع بقية فصائل الثوار، حيث أصبحت هذه المعارك صمام أمان لبقاء نظام بشار، كما أصبحت انتصارات الثوار رهينة لحالة من توازن القوى بين التنظيم والثوار والنظام.

وحالة التوازن هذه تسعى أمريكا لإبقائها قائمة لأمد ليس قريباً، وذلك لأن أمريكا عجزت بعملائها

وقفه مع رئيس حركة النهضة الشيخ راشد

الغنوشي (١)

بقلم: د. الأسعد بن حسين - تونس

إلى تعطيل الشرع وهدم الدين. بل هي تشريع دين جديد يكون العقل فيه هو الحاكم لا الشرع. فالمصلحة والمصلحة هي الأصل والتشريع يبني عليها، أي يستدل على الدين بالمنفعة والمصلحة حسب ما يراها العقل لا الشرع. فالواقع يدرس دراسة عقلية، وتدرس جوانب المصلحة وجوانب المفسدة فيه، ثم يكون حكم الشرع في ذلك الواقع بحسب المصلحة كما يراها العقل، فإذا غلب العقل جانب المصلحة كان ذلك الشيء أو الأمر مشروعاً، وإذا غلب جانب المفسدة كان العكس، وبذلك تستبعد الشريعة بحجة المصلحة وتغير الزمان والمكان. ولأن هذا المنهج قد درج عليه فضيلة الشيخ وبعض المعاصرين الذين يعطلون النصوص بدعوى جلب المصالح ودرء المفاسد، كان لا بد من الإشارة ولو باقتضاب للضوابط التي وضعها علماء الأصول المعبرون الذين يعتبرون المصالح والمفاسد علة شرعية يمكن اعتمادها في استنباط الأحكام. فقد بين العلماء:

١. أن ما طلبه الشرع فهو مصلحة وما نهى عنه فهو مفسدة، أي أن دليل المصالح والمفاسد هو الشرع ولا دخل للعقل في ذلك مطلقاً.

٢. أن قواعد المصالح والمفاسد التي استنبطت من الأدلة الشرعية إنما تستخدم وتطبق على المسائل التي ليس فيها نص، أما ما كان فيه نص كحكم الربا، فلا دخل لهذه القواعد فيها مطلقاً، لا تأكيداً ولا نفيًا.

يقول الشاطبي المالكي في الموافقات، وهو من رواد المقاصد «كل أصل شرعي لم يشهد له نص معين وكان ملائماً لتصرفات الشرع ومأخوذاً معناه من أدلته فهو صحيح يبني عليه ويرجع إليه إذا كان ذلك الأصل قد صار بمجموع أدلته مقطوعاً به» وقال أيضاً «لا يقال يلزم من هذا اعتبار كل مصلحة، موافقة لمقصد الشارع أو مخالفة، وهو باطل. لانا نقول لا بد من اعتبار الموافقة لقصد الشارع لأن المصالح إنما اعتبرت مصالح من حيث وضعها الشارع كذلك...»

ويقول الشاطبي في الجزء الثاني صفحة ٢٥: «أن الشريعة إنما جاءت لتخرج العباد من دواعي أهوائهم حتى يكونوا عباداً لله، وهذا المعنى إذا ثبت لا يجتمع مع فرض أن يكون وضع الشريعة على وفق أهواء النفوس، وطلب منافعها العاجلة كيف كانت.»

ويقول أيضاً في الموافقات صفحة ١٤٤ من الجزء الثاني «المقصد الشرعي من وضع الشريعة إخراج المكلف من داعية هواه حتى يكون عبداً لله اختياراً كما هو عبد الله اضطراراً والدليل على ذلك... قوله تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون). ويقول في نفس الجزء صفحة ١١٧: «أما أن مصالح التكليف عائدة على المكلف في العاجل والأجل فصحيح، ولا يلزم من ذلك أن يكون نيته لها خارجاً عن حدود الشرع، ولا أن يكون متناولاً لها بنفسه دون أن يناولها إياه الشرع وهو ظاهر. وبه يتبين أن لا تعارض بين هذا الكلام وبين ما تقدم لأن ما تقدم نظر في ثبوت الحظ والغرض من حيث أثبتته الشارع لا من حيث اقتضاه الهوى والشهوة.»

ويقول العز بن عبد السلام في «قواعد الأحكام في مصالح الأنام»: «فكل مأمور به ففيه مصلحة الدارين أو إحداهما، وكل منهي عنه ففيه مفسدة فيهما أو إحداهما» وقال أيضاً «أما مصالح الدارين وأسبابها ومفاسدها فلا تعرف إلا بالشرع، فإن خفي منها شيء طلب من أدلة الشرع وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس المعبر والاستدلال الصحيح» ■

يتبع إن شاء الله...

تتمة كلمة العدد : القضية السياسية للأمة الإسلامية

أن يكون للسماء حكم. إنه أشد ما يكون على حملة الدعوة أن تخترق قضيتهم أو تتعدى أو تحوّل النظرة عنها، ولعل سائلاً يسأل: وأين موقفكم من بقية العقد والقضايا؟ فنقول:

لقد تميزت القضية السياسية لدى الأمة بأنها قضية أساسية، وليست فرعية أو ناتجة عن أصل، بل هي أصل الأصل، ومكمن الداء، وغيرها من الأمور لا يقال في حقها: «قضايا» وإنما مسائل، فلا يقال مثلاً: «قضية فلسطين» أو «قضية كشمير»، أو «قضية نشر الدعوة»، أو «قضية الجهاد» لأن نشر الدعوة هو وظيفة الدولة، وليس وظيفة الحركات والأفراد - وإن كان مطلوباً منهم أن يدعو - لكن الدعوة التي تبرئ الذمة هي عن طريق الدولة، ولا يقال: «قضية الجهاد»؛ لأن الجهاد جزء من السياسة الخارجية للدولة. ولا يقال: «قضية فلسطين»؛ لأن فلسطين ضاعت بضياح الخلافة.

أما بقية المسائل، ولا نقول: «قضايا» فهي لا تهمل، وإنما تطلب مواجهة وتحريك الأمة، وتنبهها لمختلف المسائل، لكنها تبقى غير أساسية، وكما عمدت قريش إلى محاولة اختراق قضية الرسول ﷺ، حاول الغرب بل ونجح في جوانب كبيرة حين جعل المسائل قضايا، أبعدت الأمة، وأشغلتها عن قضيتها الأساسية، وأنتج الكفر حركات، وأحياناً نتجت في الأمة حركات بدوافع ذاتية من أجل بعض المسائل، وكم بذلت جهود، وأنفقت أموال، وأزهقت أرواح، وسفكت دماء، لو كانت أو بذلت في سبيل قضية المسلمين السياسية لعلها أثمرت في وقت قريب!!

وختاماً فإن واجب الأمة، والحزب المبدئي أن يكون موقفهم كموقف رسول الله ﷺ الثابت على قضيته مهما تعالت الأصوات، وادلهمت الخطوب، واشتدت الكرب، وهبت الرياح عاصفة، وتزلزلت الأرض، ونقع الميثطون، وشاب الأطفال من هول الأحداث، يبقى الرد: «والله يا عم، لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته.»

فإلى الثبات على قضية المسلمين السياسية، قضية إعادة الخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج النبوة ندعوكم أيها المسلمون، وندعو الأمة إليها، والثبات عليها، والتحرك لها، فما اشتد الظلام إلا لما اقترب الفجر، وما كثرت المؤامرات إلا لما شعر الكفر بدنو الأجل، وما سالت دماء إلا محاولة من أعداء الله للصد عن سبيل الله، ولكن هيئات هيئات قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكَبُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٦-٣٧] ■

العقد والمشكلات، برغم وجود عدة مشاكل وقضايا في مكة، ومن مركز الدولة الفتية إلا أنه ﷺ بقي مصرّاً على قضية العمل لإقامة دولة الإسلام مع أنه كان يدرك حجم التحديات في المدينة والعقبات إلا أنه لم يشغل بها إلا بعد أن أصبح له سلطان وحكم.

لقد أدركت قريش قضية رسول الله ﷺ، فأرادت أن تحرفه عنها، أو أن تخترقها، أو تحوّل النظرة عنها، أو تعددها في وجه العاملين، فقد ورد في السيرة النبوية أن عتبة بن ربيعة قال يوماً وهو جالس في نادي قريش، والنبي عليه الصلاة والسلام جالس في المسجد وحده: «يا معشر قريش، ألا أقوم إلى محمد فأكلمه، وأعرض عليه أموراً لعله يقبل بعضها، فنعطيه أيها شاء، ويكف عنا؟». وذلك حين أسلم حمزة، ورأوا أصحاب رسول الله ﷺ يزيدون ويكثرون، فقالوا: «بلى يا أبا الوليد، فقم إليه فكلمه.»

فقام إليه عتبة حتى جلس إلى رسول الله فقال: «يا ابن أخي، إنك منا حيث قد علمت من السطة في العشيبة والمكان في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فزقت به جماعتهم، وسفّتهت به من أحلامهم، وعبت به آلتهم ودينهم كفرت به من مضى من أبائهم، فاسمع مني أعرض عليك أموراً تنظر فيها، لعلك تقبل منا بعضاً». فقال رسول الله: «قل يا أبا الوليد أسمع»، قال: «يا ابن أخي، إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا، جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت تريد به شرفاً سوّدناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك، وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك رزقاً تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب، وبذلنا فيه أموالنا حتى نُبرئك منه فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يُداوى منه.»

حتى إذا فرغ عتبة ورسول الله يستمع منه قال: «أقد فرغت يا أبا الوليد؟» قال: نعم، قال: «فاسمع مني»، قال: أفعل، قال: «بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿حَمَّ تَنْزِيلٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَتَبَ مُضِلًّا ءَاتِيَهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ [فصلت: ١-٤]، ثم مضى رسول الله ﷺ فيها يقرأها عليه، فلما سمعها عتبة منه أنصت لها وألقى يديه خلف ظهره معتمداً عليهما يستمع منه ثم انتهى رسول الله ﷺ إلى السجدة منها فسجد، ثم قال: «قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذلك». لا بل كان موقفه مع عمه أن قال له ﷺ: «والله يا عم، لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته.»

أرادت مكة أن تحوّل بين رسول الله ﷺ وبين قضيته بعرض المال، أو الجاه والسلطان، أو العلاج، ولكن دون أن تكون السيادة لله، دون إقامة حكم الله، وإنما زعامة تنضم إلى الزعامات التقليدية، دون

هيلموت شميت: العالم الإسلامي بين قوى الغد الصاعدة

توقع المستشار الألماني الأسبق هيلموت شميت صعود العالم الإسلامي والصين وأفريقيا كقوى جديدة ومؤثرة بالمشهد العالمي خلال ٣٥ عاماً القادمة.

وأوضح أن شبه التكافؤ العددي القائم في العالم حالياً بين المسلمين والمسيحيين مرشح للتغير بشكل كبير بحلول منتصف القرن الجاري، بحدوث نمو كبير في التعداد السكاني «للمجتمعات المسلمة» مقابل تراجع كبير بأعداد الشعوب المسيحية...

وذكر شميت أن «إسهام أوروبا في الاقتصاد العالمي بلغ ٣٠٪ عام ١٩٥٠ ومرشح ليصل في منتصف القرن الحالي إلى ٩٪ بسبب تراجعها السكاني ونمو باقي مناطق العالم سكانيًا، وهذا سيقود لنزاعات لا مفر منها».

وأوضح أن الرئيس الروسي الحالي فلاديمير بوتين وخلفاءه سيطلون لفترة طويلة حتى عام ٢٠٥٠ مشغولين بالحفاظ على مستعمراتهم السابقة التي سيجقق فيها الإسلام صعوداً قوياً.

وتوقع مستشار ألمانيا الأسبق مواصلة الولايات المتحدة احتفاظها بمكانتها كقوة عظمى حتى منتصف هذا القرن مع حدوث تراجع قوي بتأثيرها العالمي بسبب تزايد عدم الاهتمام الذي بدأ من وقتنا الراهن لمواطنيها بالنزاعات في العالم.

وأشار إلى أن الأميركيين سيكونون بمنتصف القرن الحالي على حالة من الرفض الشديد لأي مشاركة عسكرية لبلادهم في حروب الشرق الأوسط أو آسيا.

واعتبر شميت أن الصين ستصبح القوة الثانية في العالم بحلول نصف القرن ومعها الهند فيما يتعلق بالتجارة والاقتصاد، ولفت إلى أن هذا الوقت سيشهد فرصاً ومخاطر ناتجة عن صحة شعوب العالم الإسلامي وأفريقيا السوداء وتطلعها لمكان مناسب في العالم. (الجزيرة نت)

زيارة دي ميستورا إلى دمشق



وصل مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا دي ميستورا إلى دمشق لإبلاغ القيادة السورية بنتائج المشاورات التي يجريها في جنيف مع مختلف الأطراف السورية والدولية. والتقى دي ميستورا إثر وصوله العاصمة السورية صباح الإثنين الماضي وزير الخارجية وليد المعلم، حيث أكد الأخير دعم جهود المبعوث الأممي من أجل التوجه نحو حل سياسي، وشدد على أهمية ما تم إنجازه في لقاءات موسكو وضرورة متابعتها لضمان نجاح «جنيف ٢».

وذكرت وكالة «سانا» السورية أن دي ميستورا قدم خلال اللقاء عرضاً عن المشاورات التي أجراها في جنيف مؤخراً بحثاً عن حل سياسي للأزمة في سوريا. وقالت المتحدثة باسم المبعوث الأممي جيسي شاهين في بيان صدر يوم الأحد الماضي أن دي ميستورا «يتطلع خلال زيارته إلى الاجتماع مع كبار المسؤولين السوريين بهدف الاستماع إلى وجهات نظرهم حول مشاورات جنيف التي بدأت في أوائل مايو/أيار ٢٠١٥، وستستأنف في يوليو/تموز». وأضاف البيان أن دي ميستورا «يعتزم أن ينقل قناعته العميقة إلى المسؤولين السوريين، وهي أنه لا يمكن فرض حل للصراع بالقوة، وأن هناك حاجة ماسة إلى تسوية سياسية شاملة تكون ملكاً لكل السوريين وتمثل بقيادة سورية». (روسيا اليوم)

إذ زيارة دي ميستورا إلى سوريا جاءت عقب لقائه في جنيف بمسؤول الملف السوري في الخارجية الأمريكية دانيال روبنشتاين، حيث أوضح روبنشتاين موقف الولايات المتحدة «الذي ما زال يتميز بالتحفظ لجهة رحيل نظام الأسد، ويرى له دوراً في العملية السياسية الانتقالية»، وبعد لقائه بدي ميستورا قام روبنشتاين بزيارة بعيدة عن الأضواء إلى موسكو، نقل فيها إلى نائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف تصوراً أمريكياً لحل سياسي في سوريا لا يستبعد الأسد في مراحله الأولى... من هنا فإنه يفهم بأن زيارة دي ميستورا هي لترويج الحل الذي تراه أمريكا، وهو إن دل على شيء فإنما يدل على أن الولايات المتحدة لم تجد حتى الآن البديل المناسب لبشار الأسد ليحفظ لها نفوذها في سوريا، وهذا هو ما يجعلها تحفظ على رحيل الأسد ونظامه.

بيجيدي الألمانية المناهضة للإسلام، تحقق نتائج مفاجئة في أول انتخابات شارك فيها

حصلت حركة بيجيدا الألمانية المناهضة للإسلام على ١٠ بالمئة من الأصوات في الانتخابات البلدية في معقلها الأساسي مدينة درسدن، وهي نتيجة أفضل مما كان متوقعا للجمعية التي يتضاءل عدد المشاركين في مظاهرتها الأسبوعية بشكل مستمر. وفي أول مشاركة للجمعية في الانتخابات، حصلت مرشحة الحركة تاتيانا فيسترنلج على المركز الرابع بنسبة ٩,٦ بالمئة من الأصوات. هذا وقد أفاد استطلاع للرأي قامت به جامعة درسدن للتكنولوجيا أن تاتيانا سوف تحصل على ٢-١ بالمئة من الأصوات. هذه النتيجة المفاجئة اعتبرت من الجمعية على أنها نجاح كبير، بيجيدا هي جمعية أوروبية وطنية ضد أسلمة أوروبا، تنظم مظاهرات أسبوعية في شوارع درسدن كان أضخمها مظاهرة بلغ تعدادها ٢٥٠٠٠ مشارك. تأسست الجمعية نهاية العام المنصرم ولكنها بدأت تضعف في الآونة الأخيرة نتيجة لفصائح داخلية تخص زعماء الحركة ولكنها ما زالت تستطيع جمع مؤيدين لها في مدن أخرى من ألمانيا، وفي الوقت نفسه تثير مظاهرات أخرى مضادة لها. وكانت تاتيانا ٥١ عاماً، قد دعت في خطاباتها أثناء حملتها الانتخابية إلى نهضة الحضارة الألمانية، كما وشجبت طالبي اللجوء السياسي الذين «تركوا عائلاتهم وأوطانهم لأن هنا يوجد مكان حسن للسكن ويحصلون على مساعدات من الدولة» على حد تعبيرها (الجارديان)

بالنظر إلى العداء الشديد للإسلام في أوروبا والإيذاء المستمر للمسلمين في الغرب، والتخويف المستمر من الإسلام والمسلمين الذي يتم إيجاده في أذهان الناس ومشاعرهم، فإنه ليس من المفاجئ أبداً أن تحقق الأحزاب المناهضة للإسلام شعبية متزايدة في ألمانيا والدول الأوروبية الأخرى.

بان كي مون يختتم زيارة لآسيا الوسطى محذراً من تفاقم أوضاع حقوق الإنسان

حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من تفاقم أوضاع حقوق الإنسان في آسيا الوسطى لدى اختتام زيارة قام بها إلى تركمانستان.

وقال «بان»: «هناك قلق من تفاقم بعض أوجه حقوق الإنسان، تراجع الحيز الديمقراطي» خلال زيارته الأولى للمنطقة منذ خمس سنوات.

وأضاف متوجهاً إلى طلاب جامعيين في العاصمة عشق أباد لدى تسلمه شهادة فخرية، أن التصديق على الحقوق قد يكون ناجماً عن «تهديدات أمنية - خصوصاً القلق المتزايد من الإرهاب والتطرف العنيف».

وحذر «بان» من أن الحكومات قد تستغل هذه التهديدات «ذريعة للتضييق على المجتمع المدني والأقليات والمدافعين عن حقوق الإنسان».

وتابع أن عدم احترام حقوق الإنسان وتشجيع المشاركة في السياسة وإيجاد فرص متساوية «يخلق تفاوتاً... وكلما ازدادت الهوية كلما ازدادت إمكانيات المتطرفين».

وقال: «الأخطار من هذه الظاهرة تتفاقم في المنطقة وهذا يؤثر قلقي» مضيفاً أنه «يمكن إرساء الديمقراطية في منطقة آسيا الوسطى».

وزار «بان» أيضاً أوزبكستان حيث حض الرئيس إسلام كريموف على وضع حد للعمل القسري في مزارع القطن وسوء معاملة السجناء في البلاد.

وكان زار قبلاً طاجيكستان وقرغيزستان وكازاخستان حيث التقى مسؤولين حكوميين وممثلين عن المجتمع المدني.

وطالب «بان» من رئيس تركمانستان قربان غولي بردي محمودوف اتخاذ خطوات ملموسة لتحسين أوضاع حقوق الإنسان في البلاد منها السماح لمراقبين مستقلين بزيارة السجون.

كما دعا إلى «تعددية الإعلام وحرية التعبير والوصول إلى معلومات بما في ذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

وأضاف «في كل أنحاء العالم المجتمع المدني المتين ضروري لتطور الدول. أدعو الحكومة لترسيخ شراكتها مع المجتمع المدني الناشئ في تركمانستان». (فرانس ٢٤)

إن المدقق في كلام الأمين العام للأمم المتحدة يجد أن مركز التنبيه عنده مسألة «الإرهاب والإرهابيين»، و«التطرف والمتطرفين»، وهو عندما يدعو الدول في آسيا الوسطى إلى الالتزام بحقوق الإنسان فإن المقصود بذلك منظمات المجتمع المدني السائرة في ركاب الغرب الحاملة لثقافته... بل إنه يبرر لتلك الدول البطش بما أسماه «المتطرفين»، ولكنه ينبه تلك الدول أن لا تتخذ محاربة «الإرهاب والتطرف» ذريعة للبطش بأصحاب الحق الوحيدين بنيل حقوق الإنسان والتعبير عن آرائهم، وهم المجتمع المدني والأقليات والمدافعين عن حقوق الإنسان بحسب رأيه.

نتائج قمة مجموعة الثامن السبع

بقلم: الدكتور فرج ممدوح



عقدت في ألمانيا في السابع والثامن من حزيران/يونيو ٢٠١٥م قمة مجموعة السبع التي تجمع كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا واليابان وكندا إلى جانب ألمانيا. أي كبرى الدول الرأسمالية في العالم التي تتحكم بشكل مباشر أو غير مباشر في الاقتصاد العالمي. وقد سبقت القمة بتظاهرة كبيرة بلغ عدد الذين حضروها ما يزيد عن الأربعين ألف متظاهر، وكان من أبرز النقاط التي طالب فيها المتظاهرون هي عدم شرعية مجموعة السبع، إذ لا يجوز لهذه الدول السبع أن تنفرد في تقرير مصير العالم في ظل غياب باقي دول العالم عن الاجتماع، وأن هذه الدول السبع الغنية المجتمعة لا تملك الحق بأن تكون الوصي على باقي العالم وأن تتخذ قرارات بمعزل عن باقي دول العالم الفقيرة. فقرارات هذه الدول والنتائج التي يخرجون بها سرعان ما تتحول إلى قوانين وقرارات عالمية تسري على الجميع في العالم ومن يخالفها من الدول توضع في وجهه العراقيل والصعوبات حتى يوقع ويقبل راغماً بتلك القوانين.

ونقطة أخرى غاية في الأهمية كانت من بين مطالب المتظاهرين وهي أنه غالباً ما ينتج عن هذه القمة قرارات جائرة تتعلق بتشجيع الدول الفقيرة على فتح أسواقها أمام الشركات المتعددة الجنسية الأمر الذي يؤدي إلى زيادة محنة الدول الفقيرة اقتصادياً، حيث تقوم هذه الشركات بالاستيلاء والتحكم في اقتصاديات الدول الفقيرة وفي فترة زمنية بسيطة. وهذه نقطة جوهرية يجب أن يعيها الجميع وهي أن هذه القمة أو قل منظمة الدول السبع لا تختلف من ناحية الغاية التي أنشئت من أجلها عن أي منظمة رأسمالية أخرى في العالم من أمثال هيئة الأمم أو مجلس الأمن. فالغرض من وراء هذه المجموعة هو تركيز تحكم دول العالم الرأسمالي في اقتصاد العالم أجمع. ولذا كان الأحرى تسمية هذه المجموعة بمجموعة اللثام السبع لأنهم يجتمعون لاقتسام خيرات الدول اليتيمة في العالم.

أما عن المواضيع التي وضعت في جدول العمل فكان أبرزها الأزمة الأوكرانية، وإمداد الطاقة والتجارة، ومكافحة تنظيم الدولة وبوكو حرام. وأما باقي القضايا فقدت في العالم

«نيويورك تايمز»: واشنطن تدرس نشر جنود في دول البلطيق ودول أخرى في أوروبا الشرقية

أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» يوم السبت الماضي، بأن الولايات المتحدة تتجه لنشر ما يصل إلى خمسة آلاف جندي وعتاد ثقيل، بما في ذلك دبابات، في العديد من دول البلطيق ودول أخرى في أوروبا الشرقية للتصدي لهجوم روسي محتمل. ونقلت الصحيفة الأمريكية عن مصادر أمريكية وأخرى في حلف شمال الأطلسي، أنه إذا وافقت السلطة التنفيذية الأمريكية على اقتراح وزارة الدفاع (البيتاغون)، فإن الولايات المتحدة ستنتشر للمرة الأولى أسلحة ثقيلة في هذه الدول التي انضمت مؤخرًا إلى الحلف الأطلسي والتي كانت إلى حين سقوط جدار برلين تدور في فلك الاتحاد السوفياتي. وأضافت أن الهدف من هذه الخطوة هو طمأنة دول البلطيق ودول أخرى في أوروبا الشرقية أصبحت جد قلقة من روسيا منذ ضمت الأخيرة شبه جزيرة القرم واندلاع المعارك في شرق أوكرانيا بين كييف والانفصاليين الموالين لموسكو.

واعتبر المسؤولون الذين تحدثوا للصحيفة الأميركية أنه «يتعين على البيتاغون الحصول على هذه الموافقة قبل اجتماع وزراء دفاع حلف الأطلسي هذا الشهر في بروكسل». (جريدة الشرق الأوسط)

إن مما يدل على جدية المعلومات الواردة في الصحيفة الأمريكية هو التصريح الذي أدلى به جوزاس أوليكاس وزير دفاع ليتوانيا لوكالة رويترز، حيث قال: «إن بلاده تستعد لاستضافة معدات عسكرية أمريكية ثقيلة في الوقت الذي تستمر فيه المحادثات مع الولايات المتحدة بشأن نشرها بشكل دائم».

وقال أوليكاس: «نعتقد أن جزءاً منها على الأقل (دبابات أبرامز ومدركات برادلي) ستكون في ليتوانيا ونحن نمضي قدماً في عملية تعديل بنيتنا التحتية العسكرية لاستخدامها لمثل هذا التخزين. لقد باتت جاهزة تقريبا».

وأضاف: «نجري محادثات مع حلفائنا الأمريكيين (لإقناعهم) بأن نشر الأسلحة هنا بشكل دائم سيكون أمراً هادفاً (يخدم) تعزيز أمننا ودعم الجنود المتمركزين هنا». وتابع بالقول: «إذا تم اتخاذ القرار سيكون هذا الأمر إيجابياً جداً لوضعنا الأمني».

وصرح أيضاً وزير الدفاع البولندي توماس شيمونيك أن بلاده تجري محادثات مع الولايات المتحدة لبحث احتمال تخزين الولايات المتحدة أسلحة ثقيلة على الأراضي البولندية مع تزايد التوترات في المنطقة بسبب روسيا والنزاع في أوكرانيا.